فتح الإله
في
شرح المشكاة

تصنيف

شيخ الإسلام خاتمة المحققين

ابن حجر الهيتمي

المتوفى ٩٧٣ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ أحمد فريد المزيدي

المجلد السابع

الأحاديث من [illegible]

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
DKI
[illegible]

الكتاب: فتح الإله
في شرح المشكاة
Title : Fath Al-Ilah
fi Sharh al-Mishkat

التصنيف: شرح حديث
Classification: Prophetic hadith explanation

المؤلف: العلامة المحقق ابن حجر الهيتمي (ت [illegible])
Author: Ibn Hajar Al-Haytami ([illegible])

المحقق: الشيخ أحمد فريد المزيدي
Editor : Al-Sheikh Ahmad Farid Al-Mazidi

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

عدد الصفحات: [illegible]
Pages: [illegible]
قياس الصفحات: [illegible]
Size: [illegible]
سنة الطباعة: [illegible]
Year: [illegible]
بلد الطباعة: لبنان
Printed in: Lebanon
الطبعة: الأولى
Edition: 1st

Exclusive rights by © Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon. No part of this publication may be [illegible]

[illegible]

[illegible]

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] (باب الركوع)

الأصل في وجوبه الكتاب والسنة والإجماع

وهو لغة الانحناء والمراد به الخضوع

قيل: وهو من خصائص هذه الأمة لقول بعض المفسرين في ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣] إنما قال هم ذلك لأن صلاتهم لا ركوع فيها والراكعون محمد ﷺ وأمته، ورد بـ ﴿وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣] أي: صلي مع المصلين، ومال بعض أئمتنا ترويجًا إلى أنه واجب لمن ذكر المسيء، والصواب الأول، ثم حكمة تقديم الركوع على السجود أنه وسيلة ومقدمة للسجود الذي هو الخضوع الأعظم لما فيه من مباشرة أشرف ما في الإنسان لمواطئ الأقدام والنعال، فناسب تقديمه لأنه انتقال بالتدريج والمترقي من القرب المعنوي الذي له غاية التقريب ولا نهاية لتسبيحه الوارد في قول الصادق المصدوق: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»[1]. وقال بعضهم: حكمة تكريره سكنة ليسجد بتذلله فقال: إنما كرر إشارة إلى أن الإنسان خلق من الأرض وإليها يعود ومنها يخرج، فكأنه يقول في السجدة الأولى: منها خلقتني، وفي الثانية: وفيها تعيدني، وفي الرفع الثاني: ومنها تخرجني تارة أخرى، ثم رأيت للتكرير حكمة أخرى تأتي.

(الفصل الأول)

٨٦٨ - (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أقيموا الركوع

---

[1] أخرجه مسلم ([illegible])، وأبو داود ([illegible])، والنسائي ([illegible])، وأحمد ([illegible])، وابن حبان ([illegible])، والبيهقي ([illegible]).

وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1]

(وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أقيموا) من أقمت الشيء إذا قومته كما هو أحد التفاسير في ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [الأنعام: [illegible]]

(الركوع والسجود) أي: ائتوا بهما على غاية من التعديل والاستقامة بتسويته بأن تحفظوهما على وفق ما ورد عن فعله ﷺ [illegible] بأن [illegible] [illegible] كما يجب [illegible] إذ المقصود بالظاهر إنما هو [illegible] إلى الخشوع بالبواطن؛ لأنه المقصود بالذات وغيره بطريق الوسيلة والعرض.

(فوالله) فيه الإقسام على التحريض على الاستقامة وهو مطلوب (إني لأراكم من بعدي) أي: خلفي، فلا تقصروا في ركوع ولا سجود ولا غيرهما، فإنه لا يخفى علي قصوركم في ذلك، وإذا لم يخف علي [illegible] على الله [illegible] على [illegible] وتقدم الكلام على كيفية رؤيته لهم من ورائه قبيل باب [illegible] (متفق عليه)

[illegible] - وَعَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[2]

(وعن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع النبي) أي: زمن ركوعه وكذا ما بعده ﷺ (وسجوده وبين السجدتين) عطف على (وإذا رفع) أي: وقت رفع رأسه؛ لأن [illegible] [illegible] من معنى الاستقبال [illegible] (من الركوع ما خلا) [illegible] أي: كانت أزمنة أركان صلاته قريبة من السواء ما عدا (القيام) الذي هو محل القراءة (والقعود) للتشهد الأخير (قريبًا من السواء. متفق عليه)

والمقصود منه أن الركوع والسجود [illegible] وكذا الاعتدال والجلوس [illegible]

---

[1] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) والنسائي ([illegible]).

[2] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) وأبو داود ([illegible]) والنسائي ([illegible]).

ملخصها أنها [illegible] بوجوب الطمأنينة في الأركان الأربعة من الصحيح [illegible] في الأحاديث الصحيحة التي لا تقبل التأويل، فلا يخرج من عهدة الأمرين أنه لا شك فيه [illegible] يترتب على [illegible] أنه لو [illegible] أزيد من ذكرها الوارد فيها قدر [illegible] صلواته واعترض [illegible] بعض أصحابنا بأنه ﷺ طولها كما [illegible] في الأحاديث الصحيحة منها هذا أو الذي بعده.

٢٨٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَامَ حَتَّى نَقُولَ - [illegible] - قَدْ أَوْهَمَ، ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

(وعن أنس بن مالك ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا قال: سمع الله لمن حمده قام) ثم يطيل الاعتدال (حتى نقول) بالنصب في أكثر الروايات [illegible] لأن المضارع هنا [illegible] ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ [البقرة: ٢١٤] برفعه ونصبه مع أن [illegible] الزلزال [illegible] الرسول: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٤] وهكذا يعبر بالمضارع [illegible] تلك الحالة [illegible] أو [illegible] أو غير ذلك.

(قد أوهم) أي ترك [illegible] - أي [illegible] - أنه [illegible] (ثم يسجد ويقعد بين السجدتين) ثم يطيل القعود بينهما (حتى نقول: قد أوهم، رواه مسلم) [illegible] كما [illegible][2] [illegible] الطمأنينة في الاعتدال والجلوس بين السجدتين.

٢٨٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي

---

[1] أخرجه مسلم [illegible] وأحمد [illegible].

[2] أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible] وأحمد [illegible] [illegible].

رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1]

(وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ) مر معنى ذلك في دعاء الاستفتاح (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ) حال من فاعل يقول (الْقُرْآنَ) أي يمتثل قول الله جل ذكره مبينًا ما هو المراد من قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر: 3] أي: بمقتضاه وهو وإن لم يقيد بحال من الأحوال لكن فعله في أفضل الأحوال - وهو الصلاة - أبلغ في الامتثال وأظهر في التعظيم والإجلال.

وفي رواية لمسلم: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت[2] فيسن كل منهما، وقد قال الشافعي ﷺ في كلامه: كل ما قال رسول الله ﷺ في ركوع أو سجود أحببت ألا يقصر عنه، وصح أنه ﷺ كان يقول فيهما: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة[3]

وصح عن ابن مسعود ﷺ قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [النصر: 1] كان يكثر إذا قرأها وركع أن يقول: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت اللهم اغفر لي[4]

وأخذ من هذا بعض أئمتنا أنه يسن الدعاء في الركوع، ثم رأيت النووي أشار لما ذكرته أولاً في معنى يتأول حيث قال: معنى يتأول القرآن: يعمل بما أمر به في قوله سبحانه: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [النصر: 3] إلى آخره فكان ﷺ يقول هذا الكلام البديع في الجزالة المستوفي ما أمر به في الآية، وكان يأتي به في الركوع والسجود؛ لأن حالة

---

[1] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) وأبو داود ([illegible]).

[2] أخرجه النسائي ([illegible]) وصححه الألباني ([illegible]) ولم أقف عليه عند مسلم.

[3] أخرجه أحمد ([illegible]) وأبو داود ([illegible]) والنسائي ([illegible]) والبيهقي ([illegible]).

[4] أخرجه أحمد ([illegible]) وابن خزيمة ([illegible]) وابن حبان ([illegible]).

[illegible] أفضل، [illegible] هذا الواجب الذي أمر به ليكون أكمل؛ أي: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والتعريض إلى الله تعالى، وإن كل الأعمال له أيضا.

والتأويل: التفسير من قاله إذا رجع؛ لأن المفسر صرف الكلام عن سائر محتملاته إلى المعنى الذي علم أو ظن أنه المراد منه، وفرق بعضهم بين التفسير والتأويل بفروق كثيرة [illegible] [illegible] اصطلاح أو [illegible] من كلام العرب الموافق [illegible] أن التأويل هنا من [illegible] الأمر؛ أي: [illegible] [illegible] القرآن؛ أي: بين ما يؤول إليه أمر الله تعالى من الامتثال وحصول المأمور به.

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][١].

([illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للمبالغة في النزاهة والطهارة عن كل ما لا يليق بجلال [illegible] [illegible] وعظمته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في النزاهة والطهارة [illegible] [illegible] (رب [illegible]) الذي هم أعظم العوالم [illegible] [illegible] على عبادته ومن لم [illegible] [illegible] [illegible]

وفي حديث عند أبي الشيخ: ليس من خلق الله أكثر من الملائكة، ما من [illegible] [illegible] إلا وملك موكل بها[٢].

وفي أثر: ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم وولد إبليس يحصون كل

---

(١) أخرجه مسلم ([illegible])، وأحمد ([illegible])، وأبو [illegible] ([illegible])، والنسائي ([illegible]).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ([illegible]).

قطرة وأين تقع، ومن يرزق تلك النبات[1].

وأخرج عن حكيم أنه ﷺ قال: إن لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينه دمعة إلا وقعت ملكًا يسبح، وملائكة سجودًا منذ خلق الله السماوات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وملائكة ركوعًا لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوفًا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم ﷻ فنظروا إليه وقالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك[2].

وفي حديث الطبراني: ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم وملك ساجد، فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعًا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئًا[3].

وعنه عن موسى - صلى الله على نبينا وعليه السلام -: إن الله تعالى قال له إن الملائكة اثنا عشر سبطًا كل سبط عدد التراب[4].

وفي أثر: يغتسل جبريل في كل يوم خمسة في الكوثر، ثم ينتفض، فكل قطرة يخلق منها ملك[5].

وعن كعب: ما من موضع خرم إبرة في الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله تعالى.

وفي حديث عند البزار: يصلي في البيت المعمور وهو حيال الكعبة كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه، وإن الكروبيين الذين يسبحون الليل والنهار لا

---

(1) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٠٣).

(2) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٩)، والخطيب (٣٠٦/٣)، وابن عساكر (٢٦٧/٦).

(3) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥١)، وفي الأوسط (٣٥٦٨).

(4) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٠٦).

(5) أخرجه بنحوه الديلمي (٨٨١٤).

يحشرون ضعفة أعشار الملائكة، والعشر الباقي له، وكلوا بحراسة كل شيء[٧]

(والروح) جبريل، لقوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] أو ملك من أعظم الملائكة خلقًا[١] كما أخرجه جمع حفاظ عن ابن عباس.

أو حاجب الله يقوم بين يديه يوم القيامة، وهو أعظم الملائكة، لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة، فالخلق كلهم ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه[٢] أخرجه أبو الشيخ عن الضحاك.

أو ملك له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان، لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها، فخلق الله من كل تسبيحة ملكًا آخر الملائكة يجيء مسبحًا وحمده[٣] أخرجه ابن جرير عن ابن مسعود.

أو ملك على صورة بني آدم[٤] أخرجه جمع أئمة عن ابن عباس وعن مجاهد.

والروح خلق عند الروح يأكلون ولهم أيد وأرجل ورؤوس وليسوا بملائكة[٥].

وعن ابن عباس: ما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح[٦].

وأخرج جمع حفاظ عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة، لهم رؤوس وأيد وأرجل، ثم قرأ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ: ٣٨] قال: هؤلاء جند وهؤلاء جند[٧].

---

(١) أخرجه بنحوه البيهقي في الشعب ([illegible]).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ([illegible]).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ([illegible]).

(٤) أخرجه بنحوه البيهقي في الأسماء والصفات ([illegible])، وأبو الشيخ في العظمة ([illegible]).

(٥) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ([illegible]).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ([illegible])، وأبو الشيخ في العظمة ([illegible]).

(٨) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ([illegible]).

وأخرج جمع عن عبد الله بن بريدة قال: ما يبلغ الإنس والجن والملائكة والشياطين عشر الروح وهم عشر الكروبيين[1].

وأخرج أبو الشيخ عن سلمان: الإنس عشر الجن، والجن عشر الملائكة وهم عشر الروح وهم عشر الكروبيين[2].

وعن أبي صالح: الروح حفظة على الملائكة[3].

وعن مجاهد: هم حفظة للملائكة لا يرونهم[4].

تنبيه

لا يستفاد من هذه الإضافة تفضيل الملائكة على من ثم لما لا يخفى أن سبب الإضافة كونهم أعظم خلق الله (رواه مسلم).

٨٧٣ - (وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم» رواه مسلم)[5].

(وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: ألا) استفتاحية لإفادة تأكيد ما بعدها وتنبيه، ولم يأت بنطق بالأمر بما في الركوع والسجود إشارة إلى علو مرتبتهما عن مرتبة القرآن («إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا») وجه أخذ أصحابنا أنه يكره تنزيهًا، وعليه أكثر العلماء، وقيل: تحريمًا وهو القياس؛ إذ هو الأصل في النهي إلا أن يصرفه عنه صارف. قراءته في الركوع أو السجود، وقاسوا عليهما غيرهما ما عدا القيام.

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ([illegible]).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ([illegible]).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) أخرجه مسلم (٤٧٩) وأحمد ([illegible]) وابن أبي شيبة ([illegible]) وأبو عوانة ([illegible]) والنسائي ([illegible]) وابن ماجه ([illegible]) وابن حبان ([illegible]) والبيهقي ([illegible]) وأبو عوانة ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال تعالى: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون * إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ [الشعراء: [illegible]] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(باب السجود)

[illegible]

[illegible]

وفضله

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

---

[1] [illegible]

[illegible]؟

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تنبيه

[illegible]

قال القرطبي [illegible]

[illegible]

(1) عن أبي هريرة [illegible]

[illegible]

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٠١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء» رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد» [illegible] «من ربه» أي من رحمته وفضله «وهو ساجد» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] رسول الله ﷺ لا [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ

[illegible]

[illegible] قال [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] فقال [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible] من الأوجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] ﷺ [illegible] قال

أخرجه مسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن النبي ﷺ يقول بين السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني) رواه أبو داود والترمذي.

وعن حذيفة: أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي.

عن حذيفة أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي

واعلم أنه من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

وقد [illegible] [illegible][1]

وقال ابن [illegible] [illegible][2] [illegible]

[illegible]

واعلم [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible][3] [illegible]

[illegible]

(الفصل الثالث)

٩٠١ - وعن عبد الرحمن بن شبل قال: نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه أبو

---

[1] أخرجه النسائي ([illegible]) وابن ماجه ([illegible]) والدارمي ([illegible]).

[2] أخرجه [illegible] ([illegible]).

(٣) أخرجه [illegible] ([illegible]).

(٤) أخرجه [illegible] ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب التشهد

[illegible]

الفصل الأول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى، وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه مسلم (٥٨٠)

[illegible] ابن الصلاح [illegible] الإيهام [illegible]

[illegible] الإيهام [illegible] ولهذا لا يشترط ذلك

[illegible] الإيهام [illegible] الإيهام [illegible] ولهذا لا يشترط ذلك

[illegible] الإيهام [illegible] الإيهام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تنبيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صريح في أنه [illegible]

قال المصنف [illegible]

وأما خبر إذا قعد الإمام في آخر صلاته ثم أحدث قبل أن يتشهد فقد تمت صلاته[1] فضعيف باتفاق الحفاظ

وكذا ما روي عن علي موقوفًا [illegible] إذا جلس قدر التشهد ثم أحدث فقد تمت صلاته [illegible]

وقيل هي الملك

وقيل هي البقاء الدائم

وقيل السلامة من الآفات

وقيل العظمة وكأنه [illegible]

[illegible] مستحقة لله تعالى وحده [illegible]

فعلى هذا التفسير [illegible] جميع التحيات من الخلق [illegible]

[illegible]

وقيل الصلوات الشرعية

وقيل العبادات

---

[1] أخرجه الترمذي [illegible] وقال [illegible]

وقيل [illegible]

وقيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم رتب [illegible]

[illegible]

وقال [illegible] قوله تعالى:

﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ [النمل: ٥٩]

وقوله: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١٥]

وقوله ﷺ: السلام عليكم دار قوم مؤمنين

وجاء في فضل السلام عليه ﷺ أحاديث

منها: [illegible] السلام عليك يا رسول الله

ومنها: أنه ﷺ [illegible]

---

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إشارة إلى أن الاختصاص [illegible]

وقال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] السلام عليها [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] والسلام [illegible]

ويقول [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والرابعة من أحداث الصحابة فيكون تعليمهم متأخرًا عن تعليم ابن مسعود ولأن ابن عباس [illegible] عن ابن مسعود

قال الشافعي رحمه [illegible] الاختلاف في التشهدات [illegible] عن ابن مسعود [illegible] النبي [illegible] اللفظ وكلهم ﷺ لأن المقصود الذكر انتهى

ألا ترى أن الشارع [illegible] قريب من المقصود [illegible] اللفظ [illegible] لا [illegible] كما من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واحد [illegible] الطيبات والصلوات [illegible] ابن مسعود لأنه أصح [illegible] في [illegible] عمر الذي علمه للناس على المنبر [illegible] التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله الصلوات لله السلام عليك [illegible] إلى آخره لأنه لا يقال ذلك من قبل الرأي والأصح إلا ما علمه النبي ﷺ

ويقال: هذا لا نزاع في أصل الثبوت عنه ﷺ وإنما الكلام فيما هو أكثر وهو كتشهد ابن عباس لا غيره كما علمت

فإن قلت: يرد عليهم ما صح في تشهد ابن مسعود: علمني النبي ﷺ وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن [illegible] إلى آخره

قلت: لا يرد علينا ذلك لخروج الفرق بينهما لأن هذا [illegible] خاص به والذي في خبر ابن عباس عام فيه وفي غيره [illegible] على مزيد الاختصاص بحديث ابن عباس [illegible]

فإن قلت: في لفظه عند مسلم: أنه كان يعلمهم كما يعلمهم السورة

قلت: لا يرد علينا هذا من وجه آخر هو أنه ليس في مرتبة حديث ابن عباس في الصحة بل ولا قريب منه فكان حديث ابن عباس أقرب وهو المراد

أخرجه مسلم ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible])

أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible])

[illegible] لا تعين

(سلام عليك) [illegible] عند [illegible] (والتعريف) قال ابن الأثير: نحوه (التحيات) على الحديث، ويذكر بعضهم أنه سقط من بعض الطرق لكن في بعض نسخه تعرف فيكون للتحلي واحد رضي الله عنهما، ومن رواية الترمذي وغيره عنه عند لكن عرفه تعريفه السلام هنا في موضعين أولى من تنكيره لتكرره في الأخير وكلام الشافعي وأصحابه

ومن ثم كان الأصح عندنا أن سلام التحلل يجب تعريفه، وفارق هذا بأنه ورد هنا منكرا ولم يرد ثم، فوجب الاقتصار على الوارد فيه لا سيما والتعريف لا يلزم منه مخالفة [illegible] فلم يضر إسقاطه ثم لا يدل على ذلك التعريف

تنبيه

تفسير السلام عليك بما سبق [illegible] ثم حملها الفعل والعلم للمصدر عليه وجعل من جنس [illegible] الاستعاذة لفظا الصوت والعوام ثم يبقيه الأولى للعهد الذهني أي السلام الذي وجه للأنبياء عليك أيها النبي والسلام الذي وجه لسائر الأمم [illegible] المذكور في قوله عز وجل: ﴿وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ [النمل: 59] أو للجنس أي حقيقة السلام الذي يعرفه كل أحد من أين هو ومن يصدر وعلى من ينزل عليك وعلينا.

وأقله أخذا من هذا الحديث وغيره أن أقل التشهد: التحيات لله، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ولا يجزئ قول: وأن محمدا رسوله، ولا يسقط كلمة مما ذكر، ولا يبدل كلمة مرادفة كالنبي بالرسول [illegible] بما علم، ولا يحذف شيء من تشديداته لأنه أكثر في الأحاديث ولم يسقط في شيء من الروايات الصحيحة شيء من هذا

وعلم مما قاله الشافعي والأصحاب [illegible] التحيات المعرفة في جميع الروايات

[illegible]

[illegible] ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ (الحجر ٤٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه مسلم [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]
البخاري [illegible]
رسول الله

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] عن رسول الله ﷺ قال: [illegible]

[illegible] إلى صلاة رسول الله ﷺ [illegible]

أخرجه مسلم [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

أخرجه مسلم [illegible]

أخرجه أحمد [illegible]

أخرجه أبو داود [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] في التشهد الأول كما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لو

[illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] التشهد الأخير يفترش رجله اليسرى، أي يجلس على

[illegible] [illegible] اليسرى على [illegible] [illegible] [illegible] اليمنى على [illegible] [illegible]

قيل: رفع مرفقيه عن [illegible] [illegible] [illegible] مرفقه كأنه رأس [illegible]

وقيل: [illegible] عند [illegible] والفصل بين [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بين مرفقه [illegible] [illegible] أن

[illegible] في حال [illegible] على [illegible]

وقيل: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مرفقه على [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] اليسرى على [illegible] اليمنى [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] مرفقه اليمنى على [illegible] اليمنى [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الآخر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في

[illegible] [illegible] [illegible] كما [illegible] في [illegible] الأخير

[illegible] ما ذكر في الأول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في كل الصلاة [illegible] [illegible] [illegible]

اليسرى [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اليسرى في [illegible] [illegible]

[illegible] وهو مخالف للسنة [illegible] عن [illegible] وهو خلاف [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن عبد الله بن الزبير [illegible] قال: كان النبي ﷺ [illegible] رواه أبو داود [illegible]

وعن عبد الله بن الزبير [illegible] قال: كان النبي ﷺ [illegible] رواه أبو داود والنسائي [illegible] الأصبع [illegible]

[illegible]

[illegible] أبو داود [illegible] والنسائي [illegible]

[illegible] الصلاة

[illegible] في الصلاة [illegible]

تنبيه

[illegible] في الصلاة [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
(الشعوب الكبرى)

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وعن عبد الله بن مسعود [illegible] قال: كان النبي ﷺ في الركعتين الأوليين كأنه [illegible] إنما يجلس للتشهد الأول سواء الثلاثية والرباعية [illegible] يجلس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التشهد [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة [illegible] [illegible] رواه [illegible] مسلم وأبو داود [illegible]

وقال الترمذي: حسن صحيح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال بل هو [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فقال إنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من المتأخرين من استحب [illegible] الصلاة على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا يجوز [illegible] مع الأحاديث الصحيحة الصريحة [illegible] [illegible] الصلاة على النبي ﷺ وآله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جلسة الاستراحة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الركعتين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأولى على الأول والثالثة [illegible] [illegible] من [illegible] الاستراحة [illegible]

[illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] من القرآن: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(باب الصلاة على النبي ﷺ وفضلها)

[illegible] قوله تعالى [illegible]: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]

قيل: نزلت في شعبان، ومن ثم سمي شهر الصلاة عليه

قيل: في الثاني من الهجرة

وقيل: في ليلة الإسراء

ويؤيد الأول أن السورة مدنية، وقد بحثت في كتابي [illegible] في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود ما في الآية من [illegible] التي لا [illegible] عن الإحاطة بها [illegible] من [illegible]

[illegible] أن الله عز وجل [illegible] من الكمالات [illegible] في الأنبياء والمرسلين [illegible] الصلاة عليه [illegible] في القرآن [illegible] صلاة من الله على [illegible] من الأنبياء [illegible]

وقد [illegible] عن كعب الأحبار [illegible] على النبي ﷺ كل [illegible] ألف ملك [illegible] يصلون عليه إلى الفجر ثم [illegible]

---

(١) لم أقف عليه

[illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] أمر الله تعالى كل [illegible] بالصلاة والسلام عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تعالى [illegible] ملائكته الكرام [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] الأمر [illegible] في [illegible] والاستمرار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وأكد السلام [illegible] [illegible] تأكيد الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تعالى [illegible] الأجر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] ﴿[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]﴾ [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

ثم الصلاة من الله [illegible] وملائكته والمؤمنين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وملائكته [illegible] [illegible] الملائكة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة في [illegible] [illegible] [illegible] الملائكة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الملائكة [illegible] الملائكة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تعالى ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ (الأحزاب: ٤٣)

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] الملائكة لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ذلك التعظيم والاستغفار [illegible] [illegible] ذلك الدعاء [illegible] [illegible] للأعمام نفسه [illegible] صلاة الله [illegible] وصلاة الملائكة [illegible] على [illegible] طلب الرحمة

والثاني يرجع للأمر [illegible] منهم [illegible] والأول أن يريد بالرحمة فيه الرحمة المقرونة بالتعظيم رجع للأمر أيضاً [illegible] من [illegible] عليه وإن [illegible] مطلق الرحمة [illegible] الاعتراض عليه بأن الله فصل [illegible] في ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧]

وللمصنف [illegible] [illegible] من معنى الصلاة في الآية مع [illegible] السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته [illegible] من الصلاة [illegible] ثم ﷺ [illegible] الصلاة [illegible] بالرحمة

ويرد [illegible] على جواز الترحم على غير الأنبياء [illegible] على [illegible] في الصلاة على غير الأنبياء [illegible] صريح في [illegible] الصلاة من الله بمعنى الرحمة كما في قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ [الأحزاب: ٤٣]

ويجاب بأن الصلاة من الله على الأنبياء تختص بالرحمة المقرونة بالتعظيم وعلى غيرهم لا تختص بذلك بل قد يكون فيها [illegible] مقرونين بنوع تعظيم [illegible] بحسب مراتب [illegible] أن [illegible] [illegible] من الرحمة [illegible]

وقد أجمع المفسرون على أن في آية ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦] من التعظيم [illegible] ما ليس في غيره

ونحى الحليمي [illegible] من ذلك التعظيم فقال معنى قولنا اللهم صل على محمد عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة [illegible] [illegible] بالمقام المحمود [illegible] هذا التعظيم في حقه ﷺ لا يستلزم [illegible] بالنسبة [illegible] المذكورين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(الفصل الأول)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل: تجب الإكثار منها من غير تقييد بعدد، [illegible] من المالكية [illegible] أن يستكثر المرء منها.

وقيل: تجب كلما ذكر وإن تعدد ذكره في المجلس الواحد، وعليه [illegible] من أهل المذاهب الأربعة [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من ذكرت عنده فلم يصل علي [illegible]

وكحديث: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي»(١).

وفي رواية: «شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي»(٢) [illegible] والدعاء [illegible] في الترهيب [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

---

(١) أخرجه الترمذي [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد [illegible]

وقيل: تجب في كل مجلس مرة.

وقيل: في كل دعاء.

وقيل: مرة في العمر، وقيل: هو قول جمهور الأئمة.

وقيل: في الصلاة من غير تعيين محل، وقيل: غير ذلك.

وقيل: إنها مستحبة مطلقًا، وادعى ابن جرير الإجماع عليه، ورد بمخالفة الطحاوي الإجماع على مشروعيتها في الصلاة وجوبًا أو ندبًا، ولا يعرف لذلك مخالف إلا عن إبراهيم النخعي بجواز السلام وحده.

وقيل: تجب في التشهد وهو قول الشعبي وإسحاق.

وقيل: تجب بعده.

وقيل: السلام عن على النبي ﷺ عن نفسه وهو قول الشافعي ومن تبعه ويدل له أحاديث صحيحة كحديث أبي مسعود البدري أنهم قالوا: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد...(١) صححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم، ومرادهم بالسلام الذي عرفوه سلام التشهد الذي كان يعلمهم إياه كما يعلم السورة من القرآن كما مر.

وفي الأم للشافعي: فرض الله الصلاة على رسوله بقوله: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٥٦] فلم يكن فرض الصلاة عليه في موضع أولى منه في الصلاة، ووجدنا الدلالة عن النبي ﷺ بما وصفته ثم ساق بإسناده حديث أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله كيف نصلي عليك يعني في الصلاة؟ قال: تقولون: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد(٢).

قال الشافعي: فلما روي أنه كان يعلمهم التشهد في الصلاة وأنه علمهم كيف

---

(١) أخرجه أحمد ([illegible])، وابن خزيمة ([illegible])، والحاكم ([illegible]).

(٢) تقدم تخريجه.

التشهد لأنه كان يعلمهم إياه كما يعلمهم السورة من القرآن كما مر، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا صلى الله عليك؟ فقال: قولوا اللهم صل على محمد...(١). ورواه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي(٢)، لا يعترض على من استدل به بأنه صرح بالتشهد في روايته لهذه [illegible] مطولاً صحيحًا على شرط مسلم كما ذكر الحاكم.

ومنها: عن أبي داود والنسائي والترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: إنه على شرط مسلم عن فضالة بن عبيد ﷺ: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي ﷺ فقال: عجل هذا، ثم قال: إذا صلى أحدكم فليبدأ بالحمد لله والثناء عليه ثم ليصلّ على النبي ﷺ ثم ليدع بما شاء(٣).

كما يجوز أن تعد في تشهد الصلاة ذات الأركان الروايات الصحيحة الآتية بالأمر الفعل الدال على الصلاة نفسها لا سيما سمع رجلاً يدعو في صلاته وعد لا يصح حمله على غير ذات الأركان إذ يدعو في صلاته ركعة بعده فلا تحمل عليه الخصيصة.

وعلى أي حال: فمجموع هذه الأدلة إذا ضم بعضها إلى بعض فاضح القول به من أدلته ثم يصلي على ثم يدعو(٣) من قوله المستند منه الصحيحة أوضح دلالة على أن الأمر في التشهد الأخير، وإن مضطربة الأدلة لا تقوم بالصحيحة إلا لما رجح القول والعلم عند الله العالم في الوجوب.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود (٩٨١) والترمذي (٣٤٧٧) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (١٩٦٠) والنسائي (١٢٨٤) والحاكم (٨٤٠) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي والبيهقي (٢/١٤٧) وابن خزيمة (٧١٠).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٤٧٧) وقال: حسن، والنسائي (١٢٨٤) والطبراني (١٨/٧٩٤).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] الأمر [illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] الشافعي [illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تصويب ظاهر صلاته ﷺ، وعليه فذلك لا وقع له من غير أن [illegible] ما يقطع به صارف في حديث الترمذي وغيره السابق بيان صراحته في وجوبها في الصلاة عند [illegible] ذكر مشروعية الصلاة بعد التشهد [illegible] على ما ورد في الصلاة من بعد التشهد لأنه محل الفصل ببيان مواطن استحباب الصلاة.

ثم قال: ويعين ذلك ختم الصلاة، واعترافه بأن [illegible] على [illegible] في التشهد أعظم حجة عليه [illegible] أن الأمر للندب [illegible] لأنه خلاف الأصح من مذهبه [illegible] في الأصول، وليس [illegible] [illegible] بالرد [illegible] [illegible] من [illegible] إمام الأئمة الذي ملأ طباق الأرض [illegible] علينا [illegible].

وأما الوجه الثاني [illegible] من تلك الملازم لا [illegible] إلا [illegible] أن الصلاة [illegible] مع التشهد [illegible] تلك الملازم لاحتمال الأمر [illegible] من [illegible] على [illegible] في حديث الصحيح [illegible] للتراخي [illegible] على أنه [illegible] التشهد [illegible] وأما [illegible] تخيير الشافعي تشهد ابن مسعود [illegible] لا [illegible] في [illegible] الاستدلال والإلزام [illegible] قولان:

التشهد المختار تشهد ابن عباس

والتسليم المختار تسليم عمر

[illegible] وليس [illegible] ذكرها [illegible] ما أخرجه [illegible] عن ابن مسعود أنه قال: يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو لنفسه [illegible] الصريح من هذا الخبر [illegible] ما قاله الشافعي [illegible] ذكر [illegible] النبي ﷺ [illegible] التشهد في الصلاة [illegible] ثم [illegible] من [illegible].

[illegible] عن ابن مسعود الأمر بالصلاة عليه بعد التشهد [illegible] على [illegible] على زيادة [illegible] التشهد والصلاة [illegible] من [illegible] ابن مسعود إذا قلت [illegible] التشهد [illegible] صلاتك [illegible] زيادة [illegible]

[illegible] في حديث واحد [illegible] إطلاق الآل على [illegible] في [illegible] من غير [illegible]

[illegible] ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]

[illegible]

[illegible] ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤] [illegible]

[illegible]

أخرجه البخاري [illegible]، وأحمد [illegible]، والنسائي [illegible]

أخرجه أبو داود [illegible]، والترمذي [illegible]

[3] أخرجه [illegible]

أخرجه مسلم [illegible]، والترمذي [illegible]، والنسائي [illegible]

وصححه الألباني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[٣] لم أقف عليه.

[illegible]

[illegible]

[٥] [illegible] عبد الرزاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصلاة [illegible]
السؤال [illegible] الله عليه ﷺ

[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]
الصلاة [illegible]
[illegible] الأمر [illegible] الصلاة [illegible] أخرى

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

وردت بعد [illegible] فيها [illegible] كثير [illegible] [illegible] هنا [illegible] من [illegible] أن [illegible] [illegible] حسن الصوت إلا [illegible] [illegible]

[illegible] من كلام العرب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إبراهيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أعظم من [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] الشيخ أبي [illegible] للذكر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كيف يصح أن [illegible] [illegible] الأنبياء [illegible] [illegible] الأنبياء [illegible] [illegible] على غيرهم

[illegible] [illegible] [illegible] ﷺ لم [illegible] أن يسأل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي هي [illegible] [illegible] للأنبياء والأصحاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من لم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة [illegible] [illegible] الأنبياء، ومع ذلك [illegible] في [illegible] [illegible] أن يكون التشبيه لأصل الصلاة بأصل الصلاة دون رتبتها ومقدارها كما قالوا في ﴿كما كتب على الذين من قبلكم﴾ (البقرة ١٨٣) إنه تشبيه في أصل الصوم دون قدره.

وكما في ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح﴾ (النساء ١٦٣)

﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ (القصص ٧٧)

[illegible] [illegible] للتشبيه [illegible] أو التشبيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على إبراهيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في الأولى: إنما سأل [illegible] صلاة على إبراهيم وآله [illegible] على محمد وآله بالأولوية لما ثبت للفاضل يثبت للأفضل بطريق الأولى، والتشبيه ليس من باب إلحاق الناقص بالكامل [illegible] بل من باب [illegible] أو من باب [illegible] المشبه به [illegible] كما في ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ [النور: 35] مع [illegible] لما كان المراد من المشبه به أن يكون [illegible] ظاهرًا واضحًا للسامع حسن تشبيه النور بها.

وكذا هنا لما كان تعظيم إبراهيم وآله بالصلاة عليهم مشهورًا واضحًا عند جميع الطوائف، حسن أن يطلب لمحمد وآله بالصلاة عليهم ما حصل لإبراهيم وآله، ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور بقوله: في العالمين [illegible] في غير مسلم [illegible] أي: كما أظهرت الصلاة على إبراهيم وآله في العالمين [illegible] في العالمين إلا في ذكر إبراهيم وآله دون محمد وآله [illegible] أجوبة أخرى لا تخلو من تعسف [illegible] المذكورات.

ويحتمل أن يقال: إن ذلك من تواضعه ﷺ [illegible] إبراهيم [illegible] عليه [illegible] ﷺ [illegible] الأول[1].

وحديث البخاري: «أنا سيد الناس يوم القيامة»[2] [illegible] يظهر [illegible] من التواضع، ولعل هذا أحسن الأجوبة وأبعدها عن التكلف والغرابة.

ثم [illegible] عن بعض العلماء [illegible] مسلم أن رجلًا قال له: يا خير البرية، قال: «ذاك إبراهيم»[3].

---

[1] أخرجه أحمد ([illegible]).

[2] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) والترمذي ([illegible]) والنسائي في الكبرى ([illegible]) [illegible].

[3] أخرجه مسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) والترمذي ([illegible]) [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنما هو [illegible] ولكن الترحم عليه [illegible]

[illegible] من أئمة اللغة [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] الصيدلاني عن بعض أئمة اللغة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم نقل ابن عبد البر عن [illegible] أن ذلك [illegible] في القول [illegible] أنه لا

يقال.

فإن القصد من المنع من أن الرحمة [illegible] بمعنى الصلاة [illegible]

ولا [illegible] كما في [illegible]

[illegible]

[illegible] أن [illegible]

[illegible] الألفاظ [illegible] فلا [illegible]

[illegible] ابن العربي [illegible] في [illegible] لا

[illegible] ابن العربي [illegible] في

إنكاره وتخطئة ابن أبي زيد [illegible]

ونقله بعض الحنفية عن كل من [illegible]: إنه لا يجوز [illegible] قال [illegible]:

[illegible] ﷺ لا يصلي عليه ولا يجوز أن يترحم عليه لأنه: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ

[illegible]﴾ [النور: 63] وإن كانت الصلاة بمعنى الرحمة فكأنه خص بهذا اللفظ تعظيما

له انتهى.

[illegible] بأن الرحمة إنما [illegible] عن [illegible] عليه [illegible]

[illegible] قول [illegible] ابن [illegible] في [illegible] بعد أن

ذكر كلام [illegible] وكلام ابن أبي زيد [illegible] ثم أرجح [illegible] الأحاديث التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

وبلفظ: «من صلى علي من أمتي مخلصًا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات»(١) وسنده حسن.

وبلفظ: «من صلى علي من أمتي مخلصًا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات»(٢) رواه الطبراني في الأوسط.

وللصغير بلفظ: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرًا، ومن صلى علي عشرًا صلى الله عليه مائة، ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار، وأسكنه يوم القيامة مع الشهداء»(٣) وفي سنده مجهول.

وفي رواية صحيحة: «من صلى علي مرة واحدة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات»(٤).

وفي أخرى سندها لا بأس به: «من صلى علي عشرًا صلى الله عليه مائة، ومن صلى علي مائة صلى الله عليه ألفًا، ومن زاد صبابة وشوقًا كنت له شفيعًا وشهيدًا يوم القيامة»(٥).

وفي أخرى بسند حسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: «من صلى على النبي ﷺ صلاة واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين صلاة»(٦) وحكمه الرفع؛ إذ لا مجال للاجتهاد فيه.

وفي أخرى سندها لا بأس به: «من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه

---

(١) لم أقف عليه.
(٢) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦١).
(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ([illegible]) وفي الصغير ([illegible]).
(٤) أخرجه أحمد ([illegible]) وابن حبان ([illegible]) إلا قوله عشر حسنات.
(٥) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ([illegible]).
(٦) أخرجه أحمد (٦٦٠٥).

وكتب له بها عشر حسنات»

وفي أخرى سندها حسن: «أنه ﷺ خرج عليهم يومًا وفي وجهه البشر فقال: إن جبريل جاءني فقال: ألا أبشرك يا محمد بما أعطاك ربك من أمتك وبما أعطى أمتك منك؛ من صلى عليك منهم صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه عشرًا»[1]

وفي أخرى صحيحة: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، فليقل عبد أو ليكثر»[2]

وفي أخرى رجالها ثقات: «ألا وإنه ما من عبد صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي، فليكثر عبد أو ليقل»[3]

وفي أخرى في سندها من لم يسم: «من صلى علي صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وكن له عدل عشر رقاب»[4]

وأخذ من هذه تفضيل الصلاة عليه ﷺ على عتق الرقاب الذي جزاؤه العتق من النار، فحديث «من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منه عضوًا منه حتى الفرج بالفرج»[5] جزاؤها عتق عشر رقاب مع أخذ لذلك من صلاة المعروف معها ولا

---

[1] أخرجه الطبراني في الأوسط ([illegible]).

[2] أخرجه ابن عساكر ([illegible]).

[3] أخرجه بنحوه البيهقي في شعب الإيمان ([illegible]).

[4] أخرجه أحمد ([illegible]).

[5] لم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنما روي بلفظ: «من قال في دبر صلواته: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عشر رقاب» أخرجه الطبراني ([illegible]).

[6] أخرجه البخاري ([illegible])، ومسلم ([illegible])، وأحمد ([illegible])، والترمذي ([illegible]) وقال: حسن صحيح غريب، وابن حبان ([illegible])، والطبراني ([illegible]).

حتى أن صلاة واحدة من الله أفضل من ألف صلاة من خلقه.

وفي الطبراني بسند لا بأس به: «من صلى علي عبد من أمتي صلاة واحدة مخلصًا من قلبه إلا صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات»(١).

وفي رواية: «من صلى علي عشرًا صلى الله عليه مائة، ومن صلى علي مائة صلى الله عليه ألفًا، ومن صلى علي ألفًا زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة»(٢).

وفي الترمذي: «من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته ألف صلاة ولم يمس جسده النار»(٣).

ويحكى عن الإمام العارف أبي الحسن الشاذلي رحمه الله أنه أتى بعبارة ظاهره الصباح لصاحب على نفسه شرع للصلاة عليه ﷺ مستندًا لما صح أنه: «من صلى عليه صلى الله عليه وسلم عشرًا»(٤) وأن الصلاة من الله الرحمة ومن رحمه كفاه كل مهمة فصح بذلك.

وجاء من عدة طرق في معجمها من الطبراني في ترغيبه أنه ﷺ قال: «إن لله ملكًا أعطاه أسماع الخلائق فهو قائم على قبري إذا مت فليس أحد يصلي علي صلاة إلا قال: يا محمد صلى عليك فلان بن فلان، قال: فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرًا»(٥).

وفي رواية حسن في الترغيب أن من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرًا، وإن زاد زاده الله(٦).

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠٢).
(٢) لم أقف عليه.
(٣) لم أقف عليه.
(٤) تقدم تخريجه.
(٥) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٥٠٠).
(٦) لم أقف عليه.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ (الأحزاب: 43)

وقال النبي ﷺ: [illegible]

[illegible]

[illegible] (الأحزاب: 43)

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ (الأحزاب: 43)

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

قال [illegible]

[illegible]

[illegible] النبي ﷺ [illegible]

---

[1] أخرجه البخاري في التاريخ الكبير [illegible] والترمذي [illegible]

بحسنة وحسنة إلى عشرة أمثاله حسنة» رواه البيهقي بسند ضعيف جداً

عنه ﷺ قال: «يا أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم علي صلاة في دار الدنيا، إنه قد كان في الله وملائكته كفاية، إذ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦] فأمر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه».(١)

وأخرج الطبراني بسندين أحدهما جيد: «من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة»(٢)

وفي رواية بسند حسن لكن فيه انقطاع: «أكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة»(٣)

وفي رواية في سندها متروك: «من صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة»(٤)

وفي الطبراني بسند ضعيف: «من سره أن يلقى الله وهو عنه راض فليكثر الصلاة علي»(٥)

وورد عن علي كرم الله وجهه أنه قال: لولا أني أنسى ذكر الله ﷻ ما تقربت إليه إلا بالصلاة على نبيه ﷺ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال جبريل: يا محمد إن الله ﷻ يقول: من صلى عليك عشر مرات استوجب الأمان من سخطي(٦)

وورد أن من أكثر الصلاة عليه ﷺ كان تحت ظل العرش يوم القيامة(٧)

وأخرج الديلمي في ترغيبه عن كعب الأحبار أن الله تعالى أوحى إلى موسى

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ([illegible]) وفيه [illegible]

(٢) ذكره السيوطي في جمع الجوامع ([illegible]) وعزاه للطبراني

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ([illegible]) والبيهقي في شعب الإيمان ([illegible]) والديلمي ([illegible])

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ([illegible])

(٥) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ([illegible])

(٦) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ([illegible])

(٧) لم أقف عليه

يا موسى أتحب ألا يصيبك عطش يوم القيامة؟ قال: إلهي نعم، قال: فأكثر من الصلاة على محمد ﷺ"[1]

رواه أبو نعيم في الحلية والأوجه مطولاً بلفظ: يا موسى أتريد أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك ومن وساوس قلبك إلى قلبك ومن روحك إلى بدنك ومن نور بصرك إلى عينيك؟ قال: نعم يا رب، قال: أكثر من الصلاة على محمد ﷺ"[2]

وروى الطبراني وغيره بسند فيه رجل مختلف فيه لكن حسنه بعضهم عن عبد الرحمن بن سمرة ؓ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط فجاءت صلاته علي فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاوزها[3]

وفي رواية: رأيت رجلاً من أمتي يرتعد على الصراط كما ترتعد السعفة فجاءته صلاته علي فسكنت رعدته[4]

وروى أبو سعيد في شرف المصطفى أنه ﷺ قال: من صلى علي في يوم مائة مرة كتب له بها ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وكتب له مائة صلاة مقبولة، ومن صلى علي ثم طلبني صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن صليت عليه نالته شفاعتي"[5]

(تنبيهان)

(الأول) ترجم ابن حبان على حديث: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة"[6] فقال: ذكر البيان بأن أقرب الناس يوم القيامة يكون من النبي ﷺ من كان

---

(١) لم أقف عليه.
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٣٣).
(٣) أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال (٤١).
(٤) لم أقف عليه.
(٥) لم أقف عليه.
(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٧٧) والترمذي (٤٨٤) وقال: حسن غريب، وابن حبان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال سبحانه وتعالى [illegible] لا تحسبوا [illegible]

[illegible] قال سبحانه [illegible] لا تحسبوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[1] أخرجه البخاري [illegible]

أخرجه ابن ماجه [illegible]

ومن صلى عليّ من بعيد أُعلِمته[1]

وعنه أيضًا بسند فيه ضعيف: «من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائيًا وكّل الله به ملكًا يبلغني، وكُفي أمر دنياه وآخرته، وكنت له يوم القيامة شهيدًا وشفيعًا»[2] رواه ابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي مختصرًا: «من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائيًا -أي: بعيدًا- أبلغته»[3].

وفي لفظ للبيهقي: «ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكّل الله به ملكًا يبلغني»[4].

ويعلم من كلام السخاوي ضعفه، ونقل عن العقيلي أنه قال: لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ. انتهى.

وفي رواية عن علي كرم الله وجهه في سندها من لم يسم: «لا تتخذوا قبري عيدًا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا، وصلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني صلاتكم وسلامكم»[5].

وفي أخرى عنه بسند حسن: «لا تتخذوا قبري عيدًا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا، وصلوا علي فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم»[6].

وفي أخرى عنه: «صلوا علي فإن صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم»[7].

وفي أخرى عنه: «حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني»[8].

---

[1] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ([illegible]).

[2] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ([illegible]) والخطيب ([illegible]).

[3] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ([illegible]).

[4] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ([illegible]).

[5] أخرجه ابن أبي شيبة ([illegible]) وأبو يعلى ([illegible])، والضياء في المختارة ([illegible]).

[6] أخرجه أبو يعلى ([illegible]).

[7] ذكره السخاوي في القول البديع ([illegible]).

[8] أخرجه الطبراني في الكبير ([illegible]) وفي الأوسط ([illegible]).

وفي [illegible]

وفي [illegible]

وفي [illegible] أكثروا [illegible] يوم الجمعة [illegible] إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

وفي [illegible] إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

وفي [illegible] إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

[illegible] يوم الجمعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي رواية: فأكثروا علي من الصلاة في الليلة الزهراء واليوم الأزهر -أي ليلة الجمعة ويومها- فإن صلاتكم تعرض علي فأدعو لكم وأستغفر لكم»(1)

وفي رواية: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض، وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ -يعني بليت- فقال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»(2) رواه أحمد وابن أبي عاصم والنسائي في عدة من كتبه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم والطبراني في معجمه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وكذا صححه النووي في الأذكار.

وقال الحافظ عبد الغني إنه حسن صحيح.

والمنذري إنه حسن.

وابن دحية إنه صحيح محفوظ بنقل العدل عن العدل، والاعتراض عليه بأن فيه علة خفية مردود بأنه سالم منها كما بينه الدارقطني.

وعن أبي حاتم إنه منكر.

وابن العربي إنه لم يثبت.

وابن القيم إنه غريب مرادًا به الفرد.

وأرمت -بالتحتين مسكون الفتح- أسنده وأرمته أي صرت رميمًا حذفت إحدى ميميه وهي لغة كما في ظلت أي ظللت، أو بضم الهمزة وكسر الراء مكسورة وتشديد الميم وسكون التاء أي رمت العظام.

---

[1] لم أقف عليه.

[2] أخرجه أحمد (٤/٨) وأبو داود (١٠٤٧) والنسائي (١٣٧٤) وابن ماجه (١٠٨٥) والحاكم (١/٢٧٨) والطبراني (٥٨٩).

وفي طرق روايات [illegible] سعيد بن المسيب [illegible] [illegible] فإذا ما حانت كانت [illegible] [illegible] [illegible] حمد الله [illegible] [illegible] [illegible][1]

وفي سنن الدارمي، أنه لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي ﷺ ثلاثاً ولم يقم، وأن سعيد بن المسيب لم يبرح مقيماً في المسجد، فكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها من قبر النبي ﷺ"[2]

وروى أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي الخير الأقطع قال: دخلت المدينة وأنا بفاقة، فأقمت خمسة أيام ما ذقت ذواقاً، فتقدمت إلى القبر الشريف وسلمت وقلت: أنا ضيفك الليلة يا رسول الله، وتنحيت ونمت خلف المنبر، فرأيته ﷺ في النوم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن أبي طالب بين يديه، فحركني علي وقال: قم قد جاء رسول الله ﷺ، فقمت إليه وقبلت بين عينيه، فدفع إلي رغيفاً فأكلت نصفه، وانتبهت فإذا في يدي نصف رغيف.

(التعليق)

يؤخذ من هذه الأحاديث أنه ﷺ حي في قبره [illegible] كل من رد سلام وسماع خطاب إلى غير ذلك [illegible] الله ﷺ [illegible] في قبره ولكن جسده الشريف لا تأكله الأرض وأن روحه الشريفة قد تجردت عن العلائق البدنية الجسمية فصار لها من العروج والاتصال بالملأ الأعلى [illegible] [illegible] [illegible] ما يصل إليها من الأمة من صلاة وسلام [illegible] [illegible] مع ذلك إنما هو من [illegible] التعريف والتكريم والإجلال والتعظيم، ألا ترى إلى ملوك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بكل ما [illegible]

---

[1] أخرجه ابن سعد [illegible] والطبري [illegible]

[2] أخرجه الدارمي (93)

[illegible]

وقد [illegible] حياة [illegible] والشهداء [illegible]

في [illegible] وحديث الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون[1] صحيح

وحديث: الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور[2]

[illegible]

وكذلك حديث مسلم المرفوع: مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره[3]

وحديث ليلة المعراج: لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي [illegible] وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد [illegible] وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم فحانت الصلاة فأممتهم[4] [illegible]

بل كل ذلك [illegible] الأنبياء

---

[1] أخرجه أبو يعلى [illegible] والبيهقي [illegible]

[2] أخرجه البيهقي [illegible] في حياة الأنبياء [illegible]

[3] أخرجه [illegible]

[4] أخرجه مسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

وفي رواية [illegible]: [illegible] ﷺ [illegible] ثلاث [illegible] فلما صعد العتبة الأولى قال: آمين، ثم صعد العتبة الثانية فقال: آمين، ثم لما صعد العتبة الثالثة فقال: آمين، فقال المسلمون: يا رسول الله، [illegible] آمين آمين، ولا [illegible] [illegible]؟ فقال ﷺ: إن جبريل [illegible] حين [illegible] العتبة الأولى فقال: يا محمد، [illegible] [illegible] قال: من أدرك أبويه [illegible] فلم [illegible] فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين. فلما صعد العتبة الثانية قال: يا محمد، [illegible] [illegible] فقال: من أدرك شهر رمضان فصام نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين. فلما صعد العتبة الثالثة قال: يا محمد، [illegible] فقال: من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين»[٢]

وفي رواية: [illegible] [illegible][٣] و[illegible].

وفي الأخرى: [illegible] من أدرك أبويه [illegible] فلم [illegible] فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين»[٤]

وفي رواية: [illegible] من ذكرت عنده فلم يصل عليك».

وفي أخرى: «من ذكرت عنده [illegible] [illegible] [illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible]

أخرجه البخاري ([illegible])

أخرجه البخاري في كتاب الأيمان [illegible]

[٣] [illegible]

[٤] أخرجه ابن حبان [illegible]

وفي رواية: «فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة»[1]

وفي أخرى: «من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة»[2] وهذا الحديث طرق كثيرة [illegible] درجة الحسن [illegible] أي واسعة [illegible] واسعا إذا لم [illegible]

وروى البيهقي: «من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار»[3]

وفي رواية صحيحة مرسلة عن الحسن: «[illegible] أن أذكر عند رجل مسلم فلم يصل علي»[4] [illegible]

وفي أخرى: «بحسب امرئ من البخل أن أذكر عنده فلا يصلي علي»[5]

وفي أخرى: «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي»[6] وطرق هذا الحديث مستكثرة جدًا ويأتي ذلك في الفصل الثالث.

تنبيه:

لا [illegible] الأولى [illegible] الصلاة عليه ﷺ [illegible]

---

[1] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان [illegible]

[2] أخرجه [illegible] البيهقي في شعب الإيمان [illegible] والطبراني [illegible]

[3] أخرجه [illegible]

[4] أخرجه [illegible]

[5] أخرجه [illegible] في الزهد [illegible]

[6] أخرجه أحمد [illegible] والنسائي في الكبرى [illegible] وأبو يعلى [illegible] وابن حبان [illegible] والطبراني [illegible] والحاكم [illegible] والبيهقي في شعب الإيمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(٤) متفق عليه.
(٥) متفق عليه.
(٦) تقدم تخريجه.
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

(٤) أخرجه البيهقي [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

وصحبه وسلم تسليما كثيرا [illegible] ومن ثم جاء في رواية أنه [illegible]

[illegible]

وفي المسند [illegible] أتاني آت من ربي فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها[2].

وفي [illegible] الآن آت من ربي فأخبرني أنه لن يصلي علي أحد من أمتي إلا ردها الله عليه عشر أمثالها[3].

وفي [illegible] أنه من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات[4] ورد عليه مثل ما قال.

---

(1) [illegible]

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان [illegible]

(3) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
(1) [illegible]
(2) [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي رواية [illegible]

وفي رواية [illegible]

وفي رواية [illegible]

وفي رواية [illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] رضي الله عنهما [illegible]

[illegible]

[illegible]

تنبيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

وكنت في المسجد أصلي فدخل رسول الله ﷺ فصلى ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقرأت سورة النساء فلما فرغت جلست فبدأت بالحمد على الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ ثم دعوت لنفسي فقال ﷺ: سل تعطه[1]

[illegible]

[illegible] سبيل الاحتياط.

وعن ابن مسعود أنه قال: يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو لنفسه[2] أخرجه الحاكم وسنده صحيح [illegible] الصلاة.

[illegible] الصلاة عليه ﷺ بعد التشهد الأخير [illegible] كانت من الأمر التعبدي المشروع [illegible] عن الشافعي من القول بوجوبها في هذا المحل وأن الصلاة لا تصح إلا بها [illegible] عليه ﷺ [illegible] عن عمر ﷺ.

الفصل الثالث

١٣٣ - وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من سرَّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صلِّ على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد[3]

---

[1] أخرجه [illegible]

[2] أخرجه [illegible]

[3] أخرجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال تعالى: [illegible]

وقال ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ [الأعراف: ١٥٧] [illegible]

[illegible] قال تعالى: ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ [البقرة: ٣٥]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الحسين [illegible] عن النبي ﷺ [illegible]

وفي رواية [illegible] عن الحسين [illegible] عن النبي ﷺ [illegible]

[illegible] عن أبي هريرة [illegible] فلم يصل علي [illegible]

[illegible]

وفي رواية [illegible] فلم يصل علي [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٧٦) وعن أبي هريرة [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى علي [illegible]

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

[illegible] أن رسول الله ﷺ قال: من صلى [illegible] [illegible] رواه أحمد

[illegible] أن رسول الله ﷺ [illegible] من صلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رواه أحمد والبزار [illegible] القاضي والطبراني في [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ [illegible]

رواه أحمد

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

فيها [illegible](1)

فرفع رأسه فقال: ما لك [illegible] [illegible]

[illegible]

وفي رواية [illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible] فقلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها(2)

فقال: إن جبريل [illegible] قال لي: ألا أبشرك؟ إن الله [illegible] يقول لك: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه [illegible] وفي رواية: فسجدت لله شكرا(3). قال البيهقي: وفي سجود [illegible] سجدة الشكر [illegible]

[illegible]

وفي رواية عن عبد الرحمن: كنت [illegible] في المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجا من الباب الذي يلي المقبرة فلما خرج قليلا ثم [illegible] على [illegible] فوجدته قد دخل حائطا من الأسواف [illegible] بالمدينة [illegible] ثم صلى ركعتين ثم سجد سجدة فأطال السجود فيها ثم ذكر ما سبق(4)

وفي رواية: فسجدت شكرا لأن جبريل أخبرني أنه من صلى علي صلى الله عليه وسلم(5)

وفي [illegible] أعطاني ربي [illegible] فقال إنه من صلى عليك من أمتك [illegible] عليه

[illegible] التخريج السابق

(1) المصدر السابق

(2) المصدر السابق

المصدر السابق

(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان [illegible]

(5) [illegible]

[illegible]

وفي [illegible]

[illegible] (البقرة [illegible])

[illegible]

وفي [illegible]

وفي [illegible]

وفي [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأنه لم [illegible] الآخرة فإنه [illegible]
[illegible]

اللهم إني أعوذ بك من [illegible] الإنسان [illegible]
المعاصي. لا [illegible] لأنه وإن لم [illegible]
[illegible]
بعض الأوراد

ومن [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولا مانع من الإطلاق فإنه [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستعاذة [illegible]
القلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] عن أبي هريرة [illegible] قال رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأمر [illegible] [illegible] [illegible] رواه مسلم

والأمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع الأمر [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأصولية أن الأمر للوجوب [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الأصحاب

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

١- عن أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال للنبي ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم» متفق عليه

وعن أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي [illegible] [illegible] [illegible] اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا بالمثلثة في أكثر الروايات وفي رواية لمسلم بالموحدة، قال النووي: ينبغي أن يجمع بينهما فيقال: كثيرًا كبيرًا

واعترضه العز بن جماعة وابن الزركشي وغيرهما بأنه ﷺ لم ينطق بهما كذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

ويرد بأن [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] والأمر [illegible] أن الراوي [illegible]

---

(١) [illegible] عليه

(٢) أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible] وأحمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومر هذا مع قوله: «صلوا كما رأيتموني أصلي»

ومن خبر مسلم: «تحريمها التكبير وتحليلها التسليم»[1]

أخذ الشافعي وأكثر العلماء أن السلام ركن من أركان الصلاة لا تصح إلا به

وأما خبر ابن مسعود: أنه ﷺ لما علمه التشهد قال له: «إذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد»[2] رواه أبو داود.

فابن مسعود هو القائل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الحديث [illegible] [illegible] أو [illegible]

وأما خبر: «إذا رفع الإمام رأسه من آخر ركعة وقعد ثم أحدث قبل أن يتكلم فقد تمت صلاته»[3] فضعيف، وإن صح حمل على ما بعد التشهد الأخير جمعا بينه وبين خبر مسلم السابق.

وكذا خبر: «إذا أحدث وقد قعد في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته»[4]

وخبر: «إذا جلس قدر التشهد ثم أحدث فقد تمت صلاته»[5] أجيب عنه [illegible] [illegible] [illegible] على الأصح [illegible] السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] من طرق [illegible] [illegible] واحدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

تقدم تخريجه.

(1) أخرجه [illegible] ([illegible])

(2) أخرجه أحمد ([illegible]) وأبو داود ([illegible]) والدارمي ([illegible])

أخرجه البيهقي ([illegible]) وقال: ضعيف.

(3) لم أقف عليه.

(4) أخرجه ابن أبي شيبة ([illegible])

بتسليمة عن اليمين وبتسليمة عن اليسار [illegible] الأول [illegible] [illegible] والثاني

على الأكمل [illegible] من [illegible] [illegible] الأول [illegible] على [illegible] والثانية

على [illegible] [illegible] الالتفات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بن حبان [illegible] [illegible]

[illegible] آخرون.

[illegible] [illegible]

[illegible] التسليمة الأولى.

[illegible] - وعن سمرة بن جندب [illegible] قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه. رواه البخاري

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صحيح على شرط مسلم

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[2] أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(3) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ حضهم على الصلاة ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه. رواه أبو داود)[1]

(وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ حضهم) أي [illegible] (على) ملازمة (الصلاة) والإكثار منها

(ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه. رواه أبو داود) [illegible]

الفصل الثالث

[illegible] وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في صلاته: «اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم». رواه النسائي، وروى أحمد نحوه[2].

(عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في صلاته) أي في

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[illegible]

«اللهم إني أسألك الثبات في الأمر» كان المراد سؤال [illegible] [illegible] في جميع الأمور [illegible] [illegible]

«والعزيمة» في كلامه [illegible] «على الرشد» [illegible] [illegible] الأمر [illegible]

[illegible] ﴿الرَّحْمَٰنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن] [illegible]

«وأسألك شكر نعمتك» [illegible]

«وحسن عبادتك» [illegible]

«وأسألك قلبًا سليمًا» [illegible] [illegible]

«ولسانًا صادقًا» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) [النساء ١٩]

(وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم) [البقرة ٢١٦]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كان رسول الله ﷺ يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه ثم يميل إلى الشق الأيمن شيئا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سمرة [illegible] قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نرد على الإمام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض. رواه أبو داود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] [illegible] فكأن يصير للشبهة والتصريح لا يحتاج لنية وبأن الإمام مع بقصد ضمير السلام بالخطاب من غير نية كما لا يحتاج للسلام على الخروج من الصلاة إلى نية في أول السلام وقد رده بأن له معنى وتسبيحه لأن السلام هنا جزء من الصلاة متحققة بالنسبة للتسبيحة الأولى ثم ثبتنا بالنسبة للثانية فلم يصح قصد الخطاب العاري به فاحتيج في صرفه لخلقه إلى نية وبه فارق السلام على خروج الصلاة

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٧٠ - [illegible] رضي الله عنه [illegible] قال: كان رسول الله ﷺ إذا [illegible] السلام [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] قال: [illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين) وترتيب لعبه أي في دبر كل صلاة وصلته في خبر وما يحمد المقطع به عن الأول الكمال وكذا في (وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك) جملة (تسعة وتسعون) الجملة مع كونه عين التوطئة لما بعده الذي هو تمام المائة، وعلم الجملة كما علم التفصيل ليحاط به من وجهين ويتأكد العلم إذ علمان خير من علم

(وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه) أي صغائره المتعلقة بحق الله (وإن كانت مثل زبد البحر) الذي لا حاجة لتكريره (رواه مسلم).

والعجب أنه لم يأت في تلك الكلمات الثلاث زيادة عليها ذكر بعضهم ومنها بأخبار الغير ورد التسبيح ثلاثا وثلاثين وخمسا وعشرين وإحدى عشرة وعشرة ثلاثة ومرة واحدة وسبعين ومائة وورد التحميد ثلاثا وثلاثين وخمسا وعشرين وإحدى عشرة وعشرة ومائة وورد التهليل عشرا وخمسا وعشرين ومائة

قال الحافظ الزين العراقي وكل ذلك حسن وما زاد فهو أحب إلى الله تعالى.

وجمع البغوي بأنه يحتمل صدور ذلك في أوقات متعددة وأن يكون على سبيل التخيير أو يفترق بافتراق الأحوال

وظاهر كلام العراقي السابق ترجيح الأول ونقل عن بعض مشايخه أن هذه الأعداد ونحوها مما ورد له عدد مخصوص مع ثواب مخصوص لا يحصل ذلك الثواب لمن زاد في تعدادها عمدا لأنه لحكمة خفيت علينا ربما تفوت بمجاوزة ذلك العدد ونظر فيه بأنه أتى بالمقدار الذي رتب الثواب عليه فلا تكون الزيادة مزيلة لذلك الثواب بعد حصوله

ولهذا صح عن بعض السلف كتسبيحات من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثاني

[illegible]

[illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه [illegible]

[illegible]

أخرجه [illegible]

[illegible] بحسب حوائجه إلى الله، حيث قال: [illegible]

الأمر [illegible] [illegible] الأكثر [illegible]

[illegible] في [illegible] الدعاء [illegible] على ما [illegible]

[illegible] لا [illegible] من [illegible]

بالأدلة (رواه الترمذي) بسند صحيح [illegible] الآخرين [illegible] الدعاء مطلقة، وروايته حديث: الدعاء هو العبادة[1]

وفي رواية: الدعاء مخ العبادة[2]

وفي أخرى: من لم يسأل الله يغضب عليه[3]

ومن ثم قال الغزالي: الدعاء أفضل العبادات، وأجمع القربات وسبيل الطاعات

وقيل: السكوت عن الدعاء أفضل رضا بما سبق به القدر

وقيل: يدعو بلسانه ويرضى بقلبه ليأتي بالأمرين جميعا

قال القشيري: والأولى أن يقال: الأوقات مختلفة ففي بعض الأحوال الدعاء أفضل من [illegible] في قلبه إشارة إلى [illegible] الأدب وفي بعض السكوت أفضل من [illegible] الأدب [illegible] السكوت [illegible]

[illegible] إن كل الباقات [illegible] الدعاء [illegible] الأحاديث [illegible] الصحيح [illegible]

---

[1] أخرجه [illegible] وابن أبي شيبة [illegible] والبخاري في الأدب المفرد [illegible] وأبو داود [illegible] والترمذي [illegible] وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى [illegible] وابن ماجه [illegible] وابن حبان [illegible] والحاكم [illegible] وقال: صحيح الإسناد [illegible]

[2] أخرجه الترمذي [illegible] وقال: غريب، والحاكم [illegible] والبيهقي [illegible]

[3] أخرجه الترمذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صرح بعضهم [illegible] أن أكثر [illegible] من [illegible] طلوع الفجر [illegible] إلا [illegible] على [illegible] الفضل [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] أو [illegible] [illegible] صلاة الصبح [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] الأصغر إلى [illegible] الأكبر [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] بعد صلاة الصبح

[illegible] سبحان الله [illegible]

---

(١) [illegible]

واستغفر الله إنه كان توابًا" سبعين مرة لم يقم من مقامه حتى يغفر الله له إلا من كانت له ذنوب في يوم وليلة أكثر من سبعمائة ثم يستغفر الناس يومهم[١]

وكذا من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى"[٢]

وكذا من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات[٣] أي للجنة ومحا الله بالحسنات عنه عشر سيئات موبقات أي مهلكات، وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات وأفضل من هذا من قال بعد صلاة الصبح: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهًا واحدًا أحدًا صمدًا لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا ولم يكن له كفوًا أحد كتب له أربعين ألف حسنة"[٤]

---

[١] أخرجه الطبراني [illegible] وذكره [illegible] في [illegible] (١٢٢٥).

[٢] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٣٢٨).

[٣] أخرجه الترمذي (٣٥٣٤) وقال: حسن غريب، والنسائي في الكبرى (١٠٤٠٤).

[٤] أخرجه أحمد (٤/١٠٣) والترمذي (٣٤٧٣) وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والطبراني (١٢٥٥).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإستعارة في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إذا ترك [illegible]

[illegible]

[illegible] جناح

[illegible] الأحزاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] في الصلاة؟

إن كنت [illegible] فاعلاً فواحدة) [illegible]

متفق عليه. ومن [illegible] أنه لا [illegible] في [illegible] [illegible] على السجود فلا بأس إلا [illegible] كما [illegible] في الفصل [illegible] عن «لا تمسح الحصى وأنت تصلي فإن كنت لا بد فاعلاً فواحدة تسوية للحصى»[1].

وفي رواية: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه»[2].

١٨ - وعن أبي هريرة ؓ قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخصر في الصلاة. متفق عليه[3].

(وعن أبي هريرة ؓ قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخصر في الصلاة. متفق عليه) ومعناه [illegible] أن يضع يده على خاصرته [illegible] كذلك [illegible] النهي عنه في الرجل رواه الشيخان [illegible] لأنه [illegible] [illegible] ولأنه فعل اليهود [illegible] على الخاصرة الاعتماد عليها في الجلوس.

وقيل: الاختصار المنهي عنه اختصار السورة [illegible] [illegible] طويلة [illegible].

وقيل: الاختصار في آيات السجدات [illegible].

وقيل: الاختصار [illegible] [illegible] [illegible].

وقيل: اختصار الصلاة فلا يتم قيامها وركوعها وسجودها.

---

[1] أخرجه أبو داود [illegible] والبيهقي [illegible] [illegible].

[2] أخرجه [illegible] [illegible] وأحمد [illegible] وأبو داود [illegible] والترمذي [illegible] [illegible] [illegible] والنسائي [illegible] وابن ماجه [illegible] [illegible] [illegible] وابن خزيمة [illegible] وابن حبان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[3] أخرجه البخاري [illegible] والطبراني [illegible] والبيهقي [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] التكبير مع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وفي حديث: «لا صلاة لمن لا [illegible] [illegible]» [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرجل [illegible] الصلاة ولا [illegible] [illegible] [illegible] إلا
[illegible] إلا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ويؤيده حديث: «ليس للمرء من صلاته إلا ما عقل»

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] الرجال

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه الترمذي [illegible]
[illegible] الأثناء [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التثاؤب في الصلاة من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع» رواه الترمذي [illegible]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التثاؤب [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible] فليكظم ما استطاع [illegible] الترمذي [illegible]

[illegible] للشيطان من [illegible]

---

(١) [illegible] في الأصل
(٢) أخرجه الترمذي [illegible] حسن صحيح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] أخرجه البخاري [illegible]

:وعن أنس [illegible] قال قال النبي ﷺ يا أنس اجعل بصرك حيث تسجد رواه البيهقي في سننه الكبرى [illegible] عن أنس [illegible] طرق ضعيفة [illegible]

[illegible] أنه يسن للمصلي ألا يجاوز بصره محل سجوده في سائر صلاته حتى ركوعه وسجوده خلافًا لمن زعم أنه في السجود ينظر لأنفه وفي الركوع لقدميه وفي التشهد إلى حجره

[illegible] الشارح [illegible] ويستثنى من ذلك [illegible] قوله: «إلا الله» في التشهد فلا يجاوز بصره مسبحته ما دامت مرتفعة كما مر [illegible] لأنه أليق بالأدب وأجمع للقلب [illegible] إلى الخشوع [illegible]

وزعم الأذرعي والروياني من متأخري أصحابنا أنه يسن في المسجد الحرام أن ينظر إلى الكعبة لأنها عبادة [illegible]

منها: أن هذه [illegible] لم ينقل [illegible] في [illegible] مخالفة للسنة وكلام العلماء

ومنها: أنه [illegible] عن الخشوع ولا يخلو أن [illegible]

ومنها: أنه صح عن عائشة تعجب المسلم إذا دخل الكعبة كيف يرفع بصره إلى السقف [illegible] ذلك إجلالًا لله [illegible] رسول الله ﷺ ما خالف بصره موضع سجوده حتى خرج منها [illegible] أنه ﷺ [illegible] في صلاته فيها محل سجوده [illegible] إذا لا [illegible] انتهى

والحاصل أنه لا مزية لأن [illegible] في غير الصلاة [illegible] لأنه يلهي ويفرق البصر والقلب [illegible] ألا يجاوز بصره محل سجوده لأنه الأدب الذي يحصل به اجتماع القلب وعدم الالتفات [illegible]

ويسن للأعمى ومن في ظلمة ونحوها أن يجعلوا [illegible] حالة الناظر إلى محل سجوده ويستثنى من ذلك من في صلاة الخوف والعدو أمامه فنظره إلى جهته أولى لئلا [illegible] من [illegible] أيضًا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه الترمذي [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] رواه الترمذي [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

رواه الترمذي والنسائي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأول من حيث تفويته لكمال الصلاة كما تقرر، وفي الرابع من حيث منعه من التعلق بالله وفي الأخيرين من حيث اشتغاله عن زوال [illegible] للتعجيل للمطلوب عن مهمات العبادة، ويزول [illegible] بل هي [illegible] وهو الصلاة على أنه وإن كما مر في المواقع [illegible] تخصيص بالصلاة حيث ذكر عنه بعد إلا لكون منع الشيطان به أكثر وإلا لكون [illegible] للأكثر منه الذي يخص [illegible] منه بمعنى أنه منه في غير الصلاة أيضاً.

(رواه الترمذي) ثم رأيت الشارح قال: إنما [illegible] على الصلاة بين [illegible] لأن الصلاة الأولى [illegible] لا يبطل الصلاة [illegible] انتهى.

[illegible] يرجع الأول من الاحتمالين اللذين ذكرتهما [illegible] كما علم مما قررته فيه.

وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل يعني يبكي وفي رواية قال: رأيته يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء رواه أحمد وروى النسائي الرواية الأولى وأبو داود الثانية[1].

(وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز) أي: صوت [illegible] (كأزيز المرجل) [illegible]

(كأزيز المرجل) أي: الصوت [illegible] القدر من حديد أو نحاس يسمى [illegible] كأنه [illegible] على رجل (يعني يبكي وفي رواية قال: رأيته يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء) فيه دليل على أن ذلك لا يبطل الصلاة انتهى.

[illegible] لأن الصوت إنما سمع للجوف أو الصدر إلا للسان والحلقوم في

---

(١) مسند أحمد ([illegible])، والنسائي ([illegible])، وأبو داود ([illegible]).

[illegible] البكاء [illegible] الأخرى [illegible]

[illegible]

[illegible]

والعطاس والسعال [illegible] البكاء [illegible]

[illegible] البكاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البكاء [illegible]

[illegible]

[illegible] البكاء [illegible]

[illegible] البكاء [illegible] رواه [illegible]

[illegible]

[illegible] قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible] عليه"

[illegible] قال رسول الله ﷺ [illegible] في الصلاة [illegible]

[illegible]

[illegible]"

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١- [illegible]

٢- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلينصرف [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

(وفي رواية [illegible])[2]

[illegible]

[illegible]

---

[1] أخرجه أحمد [illegible] وأبو داود [illegible] والترمذي [illegible] وقال: حسن، والنسائي في الكبرى [illegible]

[2] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال [illegible] ﷺ
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأنه لمصلحة الصلاة ويحتاج إليه [illegible] للحاجة إليه وكل ما هو من مصلحتها [illegible]

وأما غير [illegible] كما ذكر [illegible] فإنه لا يحتاج [illegible] مصلحة في الصلاة [illegible] ولا [illegible] ولما لم [illegible] على [illegible] والله أعلم [illegible] لا [illegible]

٠٠ ومن نافع قال: إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرّ على رجل وهو يصلي فسلّم عليه فردّ الرجل كلامًا فرجع إليه عبد الله بن عمر فقال له: إذا سُلِّم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلّم وليشر بيده

قوله: عن نافع قال: إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرّ على رجل وهو يصلي فسلّم عليه فردّ الرجل كلامًا فرجع إليه عبد الله بن عمر ينكر عليه الكلام في الصلاة [illegible] الإجماع [illegible] لا [illegible] سلم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم [illegible] بطلان الصلاة [illegible] [illegible] بعد الصلاة [illegible] ذلك مستحبًا

باب السهو[1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] [illegible]

والأصل في السجود قبل السلام الحديث الصحيح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أعرض عنه ولم [illegible] إلى ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للشيطان عنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] عليه

حتى لا يدري كم صلى [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الزيادة

وفي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمر [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] الأمر عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] السهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] رحمه [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أنه لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأنه [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لم [illegible] [illegible] لأنها [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible]

وفي رواية [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) متفق عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي قال ابن سيرين سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبي ﷺ [illegible] ولعل السهو [illegible]
[illegible] ﷺ [illegible] لأن أبا هريرة [illegible] الأول والآخر [illegible]
والثاني [illegible]

والأصح ما في صحيح البخاري [illegible] ﷺ [illegible] ابن عبد البر [illegible] الزهري في حديث ذي اليدين [illegible] في الإسناد [illegible] للعلماء [illegible] روايته [illegible]

وما رُوي عن ابن عمر أن إسلام أبي هريرة [illegible] بعد قتل ذي اليدين [illegible] القاضي [illegible] الزهري [illegible] لولا قول أبي هريرة [illegible]
وفي رواية عنه[1]

وفي [illegible] بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ[2] الصريح في أن هذا الأمر [illegible] كان بعد إسلام أبي هريرة [illegible]

[illegible] الزهري [illegible] ذي الشمالين وذي اليدين [illegible] أبا هريرة [illegible] الأول [illegible] الإرسال [illegible] بعد إسلامه [illegible] عياض [illegible] الزهري [illegible]

---

[1] تقدم تخريجه.

[2] تقدم تخريجه.

[3] أخرجه أحمد ([illegible]) والنسائي ([illegible]) والبيهقي ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن هنا [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible] الرواية [illegible]

[illegible]

وفي رواية للبخاري [illegible]

[illegible]

أخرجه مسلم [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مصلحة الصلاة غير متعمد لمصلحتها وأقره ﷺ على صحة صلاته ولم يطالبه بإعادة العذر أنه إنما تكلم جاهلاً بحرمة الكلام لمصلحتها فلذا لم تبطل صلاته لعذره بهذا الظن، وحينئذ فليس فيه دليل على جواز الكلام لمصلحتها من العامد العالم الذي [illegible]

ثم رأيت بعضهم أجاب عنها بأنها واقعة حال وبأنه ﷺ [illegible] لا تبطل الصلاة [illegible] ﷺ لم يعلم ما [illegible] فكان [illegible] قوله أولاً [illegible] لم أنس ولم تقصر[1] فتعين ما [illegible]

فتقدم: يعني إلى محل صلاته [illegible] فلم يتحرك إلا خطوتين وربما [illegible] وكذلك لم يزل [illegible] فلا دليل فيها على جواز العمل الكثير للعمل في الصلاة.

فصلى ما ترك: فيه [illegible] كلام المصلي سهواً لا يبطل الصلاة وربما يروى عن عمر أنه [illegible] على أن [illegible] الكلام [illegible]

ثم سلم ثم: يعني [illegible] ثم [illegible] على ما مر [illegible] **كبر**

في رواية لأبي داود: [illegible] ثم كبر وسجد للسهو[2] وبها احتج من قال لا بد في سجود السهو بعد السلام من تكبيرة الإحرام والجمهور اكتفوا بتكبير السجود [illegible] في أغلب الأحاديث الصحيحة وبأن تلك الرواية شاذة فلا يصح [illegible]

وسجد مثل سجوده: الذي في الصلاة ومن ثم علم أنه مثله في الواجبات والشروط [illegible] من الذكر وغيره كما مر **أو أطول ثم رفع رأسه وكبر** فيه دليل على

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) أخرجه [illegible] البيهقي في معرفة السنن والآثار [illegible] أبو داود.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأمور

وكان [illegible] عند الصحابة [illegible] السحر [illegible] في الأمور [illegible]

[illegible] السحر [illegible] الأنبياء [illegible]

[illegible] على عدم جواز [illegible] السحر في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السحر [illegible] الأمور [illegible]

[illegible] من الأفعال [illegible] السحر

[illegible]

[illegible] السحر [illegible]

[illegible]

وقال في حديث ابن مسعود [illegible] إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون... الخ[1]

[illegible] لا أنسى لأسن[2] رواه مالك من بلاغاته [illegible] لم يوجد موصولا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] تقدم تخريجه

[2] تقدم تخريجه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن عمران بن حصين رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث

[illegible]

[illegible]

سجدتين ثم سلم [illegible]

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله [illegible]

[illegible]

فقام إليه رجل يقال له: الخرباق، وكان في يديه طول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال: يا رسول الله، فذكر له صنيعه [illegible] فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس [illegible]

[illegible]

فصلى ركعة ثم سلم [illegible]

---

(١) أخرجه مسلم [illegible]

[١] لم أقف عليه.

[illegible]

[illegible] السلام [illegible] ركعتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] السلام [illegible] ركعتين [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ركعتين [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

ويظهر ذلك [illegible]

ويظهر أيضا [illegible]

ويظهر أيضا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى صلاة يشك في النقصان): كأن شك في الرباعية أصلى ثلاثًا أم أربعًا (فليصلّ حتى يشكّ في الزيادة): بأن يبني على الأقل فيجعلها ثلاثًا ثم يصلي غيرها فيصير بعد فعلها فيحصل عنده حالة في زيادتها لاحتمال كونها رابعة وكونها خامسة.

ومن ثم قال في الحديث السابق: «فإن كان صلى خمسًا شفعن صلاته، وإن كان صلى إتمامًا لأربع كانتا ترغيمًا للشيطان»[1].

(رواه أحمد) واستشهد له مع الحديث الآخر المذكور بعده أنه من عمل عملًا وشك هل فعله في ركعته سجد للسهو وإن زال شكه بعده وإن لم يفعل في زيادته فلا سجود، فلو شك في الركعة التي هو فيها أهي رابعة أم خامسة سجد للسهو وإن زال شكه قبل سلامه لتردده في الزيادة المقتضي شبه أن تكون ثالثة أو رابعة وتداركها ثالثة أو رابعة قبل قيامه لم يسجد لأن ما فعله مع التردد واجب على كل تقدير، ركعة أو شك في التشهد أهو الأول أو الثاني وزال شكه فيه بخلاف ما إذا بان بعد قيامه أنه الأول؛ لأنه حال القيام يحتمل الزيادة.

---

[1] أخرجه أحمد في [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويوصف [illegible]

أما المشركون [illegible]

وأما المسلمون [illegible] رواه البخاري

وأصل هذه القصة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واحد

[illegible]

الأحاديث وهذه المرسلات

وأما قول ابن العربي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٢)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السجدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كرجل [illegible] النعمة على [illegible] على الكل [illegible] ﷺ لكونه [illegible]
[illegible] يحصل له من تذكر النعم [illegible] أعظم السرور [illegible]
يحصل له ولأمته [illegible] فلذلك كله [illegible] في شكر
[illegible] النعمة العظمى على [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]

[illegible] على داود من [illegible] للوجب [illegible]
[illegible] على [illegible] في شكر
[illegible] السرور [illegible] الشكر على [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] (رواه النسائي) [illegible] ابن [illegible]
[illegible] على شرط البخاري

باب وقت العصر

الحديث الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أبي سعيد الخدري [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: لا صلاة بعد الصبح
حتى ترتفع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس [illegible]

[illegible] أبي سعيد الخدري [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: لا صلاة بعد الصبح

[illegible]

[illegible] الظهر [illegible] فالمسألة [illegible] العصر

[illegible] الأحاديث [illegible]

مسألة لا [illegible] في ثلاثة أوقات عند طلوع الشمس حتى ترتفع

[illegible] وهو صحيح أخرجه [illegible] حتى [illegible] العصر [illegible]

تغرب [illegible] الأولى [illegible] الصبح [illegible]

[illegible] العصر [illegible] في وقت الظهر يحرم عليه [illegible] إلى [illegible]

الغروب

فالأوقات خمسة فالثلاثة الأولى منها [illegible] والأخيرة [illegible]

بالفعل وذلك للنهي عنها في الأحاديث [illegible] في ذلك كله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرسم [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى [illegible] في الوقت للنهي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (الروم ٢١) [illegible]

[illegible] السلام [illegible]

وقد قال ابن عبد السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والصحيح [illegible]

ويجاب عن ذلك [illegible] ﷺ: «لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتي الفجر» [illegible] بعد الصبح [illegible] الصبح والعصر [illegible] ترجيح الاحتمال ضعيف.

ويجاب عن [illegible] ﷺ [illegible]

ويجاب عن [illegible] النبي ﷺ [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بمكة إلا بمكة» رواه أحمد ورزين

[illegible]

[illegible]

سمعت رسول الله ﷺ يقول: [illegible] حتى تغرب الشمس إلا بمكة إلا بمكة إلا بمكة» رواه أحمد ورزين [illegible]

---

(١) أخرجه أحمد [illegible]

(٢) أخرجه أحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] منا بالتسبب غير الإمام الذي هو زيادة في الثواب وصبرا في [illegible]
[illegible] [illegible] بعضهم بعضًا

وصلاة الأخيرة هذا لأن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم أتى المسجد لا ينزعه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد»[1].

وفيه أنه يحصل له أجر المصلي ما دام ينتظر الصلاة وأن الملائكة تدعو له ما دام كذلك ففي هذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بمكة

ولما كان في الاجتماع من الفوائد الجليلة ما ذكرنا طلب الشرع اجتماع أهل المحلة والمحل في مساجدهم في كل يوم خمس مرات واجتماع أهل البلد في الجمعة مرة واحدة في المسجد الجامع واجتماع أهل القرى معهم في السنة الواحدة مرتين في العيدين واجتماع أهل الأمصار والأقطار في السنة مرة واحدة في موقف عرفة والنسك بالموقف الأكبر المشاهد.

تنبيه

قد يستفاد من هذا الحديث أن من صلى في فلاة منفردًا بأذان وإقامة فإن الملائكة [illegible] الأحاديث أن صلاته تفضل صلاة الجماعة في غير الفلاة بخمس وعشرين [illegible] أبو داود وغيره عن بعض الصحابة وكان علماؤنا من أصحابنا المتقدمين [illegible] [illegible] على من خلفه [illegible] في جماعة [illegible] صلاته وحده [illegible]

قلت: لأن الملائكة تصلي خلفه صفوفًا [illegible] تلك الأحاديث [illegible] الصحيح

---

[1] أخرجه الترمذي [illegible] وقال: حسن صحيح وابن ماجه (٢٦٥).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنها [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

ومن [illegible]

ومن [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

١١ [illegible] أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]»[1]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [illegible] ولا [illegible]

[illegible] إلى يوم القيامة

رواه الترمذي [illegible]

---

[1] أخرجه [illegible]
أخرجه الطبراني في الأوسط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واعلم أيضا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أكثر [illegible] المسجد [illegible] من [illegible]

[illegible]

في المساجد الثلاثة

[illegible] وقت الاحتضار

[illegible]

[1] [illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[1] [illegible]

[2] [illegible]

قولهم بالأولى [illegible] [illegible] يلزم أن الجماعة لا [illegible] [illegible] فالتصريح [illegible] [illegible] في الأخبار بالأولى من أن [illegible] [illegible] يتوهم من باب المفهوم أن الاثنين لا يرتب عليهما ذلك [illegible] [illegible] [illegible] ويحتمل خلافه [illegible] الأقرب لأن الأصل في الثلاثة موجود في الاثنين على أنه مر أن أكثر الأصوليين لا يقولون بمفهوم العدد وعليه لا إشكال أصلاً

(إن [illegible]) كان وجه تخصيصه بالذكر أن الثلاثة لا يحصل [illegible] الجماعة في [illegible] [illegible] كما قال (ثلاثة نفر) أي في بادية [illegible] [illegible] بها إلا عم [illegible] [illegible] [illegible] لأن [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] على من في [illegible] [illegible] إلا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الأولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيطان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] للأمر [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] على تركها

([illegible]) [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] إذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

وفي رواية [illegible] [illegible] أي الشيطان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] في تلك الطريق [illegible] [illegible] [illegible]

---

(1) أخرجه أبو داود ([illegible]) والنسائي [illegible] وابن حبان ([illegible]) [illegible] ([illegible]) وقال: صحيح الإسناد.

(2) ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر» قالوا: وما العذر؟ قال: «خوف أو مرض» «لم تقبل منه الصلاة التي صلى» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالتصريح للمتخلفين عن الجماعة إنما كان [illegible] [illegible] لا لمجرد ترك الجماعة إلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كما صرح به هذا الأثر

[illegible] [illegible] [illegible] الأمر حقًا كما دل عليه قوله [illegible] على [illegible] من [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للجماعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] الرجل

قال ابن مسعود [illegible] [illegible] [illegible] أمر الجماعة [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الأعلى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كما هو صريح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] للأكثر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] من [illegible] والرسالة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] قال ابن مسعود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع الجماعة [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[15] [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن عثمان [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من أن يقوم الجماعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على صاحبه لما خشي من الفتنة [illegible] كما [illegible] المصابيح كما يخشى منه الفتنة ودخول العار فلهذا لا يسمح للأزواج [illegible] على [illegible]

ويؤيد ما قالته عائشة رضي الله عنها في قولها لو علم رسول الله ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل وقد مر الكلام على ذلك مستوفى في هذا الباب [illegible] به أن هذا الحديث ليس على إطلاقه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(...) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها».

(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خير صفوف الرجال أولها) لقربهم من الإمام [illegible]

[illegible] الصف الأول [illegible]

[illegible]

وقيل: [illegible]

وقيل: [illegible]

قال النووي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التفسير العلمي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الأرض غير مستوية.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤١٠ - وعن وابصة بن معبد [illegible] رسول الله ﷺ رجلاً يصلي خلف الصف [illegible]
[illegible] هذا حديث حسن.

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible] الصلاة.

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] النبي ﷺ [illegible]

[illegible] حرصاً ولا تعد.

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) أخرجه البخاري [illegible]

(٢) أخرجه [illegible]

[illegible] النبي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمر بالإعادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكذا الشافعي في [illegible] الإحرام خارج [illegible]

وقيل: لا [illegible] إلا [illegible] [illegible] الصلاة إلى [illegible] [illegible]

وقيل: لا [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] بالأمر بالإعادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] النبي [illegible] الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] الأمر بالإعادة [illegible] [illegible] الأمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشافعي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أكثر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(باب الوقف)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) المرجع نفسه

(٢) المرجع نفسه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(باب الإمامة)

الحديث الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) ساقط من الأصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رواه البخاري

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما قدم المهاجرون الأولون العصبة [illegible] كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأسد المخزومي زوج أم سلمة أم المؤمنين [illegible] رواه البخاري[١] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليهم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرًا: رجل أمّ قومًا وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان» رواه ابن ماجه[٢].

وعن [illegible] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليها ساخط [illegible]» رواه ابن ماجه

---

[١] أخرجه البخاري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[٢] أخرجه ابن ماجه (٩٧١) وابن حبان (١٧٥٧)

باب ما على الإمام

الفصل الأول

عن أنس ﷺ قال ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله ﷺ وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه. متفق عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويجمع بأنه ﷺ كان يطيل الأولى من الظهر في [illegible] [illegible] وقول [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تطويل الأولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أكثر [illegible] [illegible] [illegible] الإمام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالتطويل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التطويل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة [illegible] [illegible] أم لا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أن يصلي [illegible] [illegible] الركعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة [illegible] الركعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كثيرة

قال [illegible] [illegible] ولو أقيمت الصلاة لم [illegible] للإمام أن ينتظر من لم يحضر لا [illegible] [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] كلام [illegible] مع [illegible] [illegible] في شرح [illegible]

١٣٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكلام [illegible] [illegible] [illegible] جميع الأركان والشرائط والواجبات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

---

(١) أخرجه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

الفصل الأول

عن البراء بن عازب قال: كنا نصلي خلف رسول الله ﷺ فإذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته على الأرض. متفق عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي رواية مسلم: فكان يصلي بالناس جالساً وأبو بكر قائماً يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر.

وفي [illegible] النبي ﷺ يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير[2]

[illegible]

[illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(2) انظر المرجع السابق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه أبو داود.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن أبي سعيد الخدري [illegible] رواه الترمذي وأبو داود.

[illegible]

[illegible]

ثالثاً

[illegible]

فيصلي بالنصب لأنه في جواب الاستفهام ويصح الرفع عطفاً على [illegible]

فيه دلالة على أن من صلى في جماعة [illegible]

[illegible]

(الفصل الثالث)

١٠٣ - (وعن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى، ثقل النبي ﷺ فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا يا رسول الله وهم ينتظرونك. قال: ضعوا لي ماء في المخضب. ففعلنا

---

(1) تقدم تخريجه.

أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(قوله) والظاهر أن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فيكون في حكم المرفوع إلى النبي ﷺ ويحتمل [illegible] الله ورسوله [illegible] لا من [illegible] من قلبه حتى من ثم القلوب إلى آخرها ثم [illegible] حتى لا يبقى للصلاح فيه موضع

باب من صلى صلاة مرتين

الفصل الأول

عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي بهم. متفق عليه.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه الشافعي [illegible] والبيهقي في معرفة السنن والآثار [illegible]

أخرجه الشافعي [illegible] والبيهقي في معرفة السنن والآثار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصلاة [illegible] ﷺ لا يدافعها شيء.

[illegible]

[illegible] الصبح والعصر [illegible]

[illegible] المغرب [illegible]

[illegible] لا يعيد من كلها [illegible] الصبح والمغرب

[illegible] الإعادة في [illegible] التي ذكرناها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والخشوع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

تصلوا صلاةً في يوم مرتين» رواه أحمد وأبو داود والنسائي(1).

(وعن سليمان مولى ميمونة قال: أتيت ابن عمر على البلاط) هو بالمدينة معروف بالبلاط نوع من الحجارة (وهم يصلون، فقلت: ألا تصلي معهم؟ فقال: قد صليت، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تصلوا صلاةً في يوم مرتين» رواه أحمد وأبو داود والنسائي) ويجاب عنه بأنه [illegible] لا يرد عليها ما مر في الأثر الذي قبله عن أبي ذر فإنه أتى من صلى منفردًا بالإعادة مع الإمام فتقدم إنكاره على ما فهمه من تخصيصه على أنه يمكن حمل الحديث لولا الأحاديث الصحيحة التي هي أصح منه وأشهر، على أن من أراد أن يعيد منفردًا بعد صلاته لا تصح منه؛ لأن الأصل منع الإعادة إلا ما ورد به الدليل ولم يرد إلا في الإعادة في جماعة [illegible] على أنه من الأصحاب.

[illegible] (وعن نافع قال: إن عبد الله بن عمر كان يقول: من صلى المغرب أو الصبح في جماعة ثم أدركهما مع الإمام فلا يعد لهما(2).

(وعن نافع قال: إن عبد الله بن عمر كان يقول: من صلى المغرب أو الصبح في جماعة ثم أدركهما مع الإمام فلا يعد لهما. رواه مالك) ومر أنه أثر [illegible] يحضر ما دل عليه عموم [illegible] على أنه مذهب صحابي وليس بحجة على غيره.

---

(1) أخرجه أحمد [illegible] وأبو داود [illegible] والنسائي [illegible] والبيهقي [illegible] وابن خزيمة في صحيحه [illegible] وابن حبان [illegible].

(2) أخرجه مالك [illegible] والشافعي [illegible].

فهرس محتويات الجزء الرابع

تابع كتاب الصلاة ٣
تابع باب الركوع ٣
الفصل الأول ٣
الفصل الثاني ١٠
الفصل الثالث ١٥
باب السجود وفضله ٢٢
الفصل الأول ٢٢
الفصل الثاني ٣٣
الفصل الثالث ٤٠
باب التشهد ٤٦
الفصل الأول ٤٦
الفصل الثاني ٦٦
باب الصلاة على النبي ﷺ وفضلها ٧٣
الفصل الأول ٧٥
الفصل الثاني ١٠٤
الفصل الثالث ١٣٥
باب الدعاء في التشهد ١٤٩
الفصل الأول ١٤٩
الفصل الثاني ١٦٠
الفصل الثالث ١٦٩
باب الذكر بعد الصلاة ١٧٤
الفصل الأول ١٧٤

الفصل الثاني ١٨٥
الفصل الثالث ١٨٩
باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه ٢٠٠
الفصل الأول ٢٠٠
الفصل الثاني ٢١٤
الفصل الثالث ٢٣١
باب السهو ٢٤٠
الفصل الأول ٢٤٤
الفصل الثاني ٢٥٦
الفصل الثالث ٢٦٨
باب سجود القرآن ٢٨٥
الفصل الأول ٢٨٥
الفصل الثاني ٢٩٥
الفصل الثالث ٣٠٣
باب أوقات النهي ٣٠٦
الفصل الأول ٣٠٩
الفصل الثاني ٣١٥
الفصل الثالث ٣٢١
باب الجماعة وفضلها ٣٢٥
الفصل الأول ٣٢٥
الفصل الثاني ٣٤٠
الفصل الثالث ٣٥١
باب تسوية الصف ٣٦٥
الفصل الأول ٣٦٥
الفصل الثاني ٣٧٠
الفصل الثالث ٣٧٦

باب الموقف ٣٨٠
الفصل الأول ٣٨٠
الفصل الثاني ٣٨٦
الفصل الثالث ٣٩١
باب الإمامة ٣٩٥
الفصل الأول ٣٩٥
الفصل الثاني ٣٩٨
الفصل الثالث ٤٠١
باب ما على الإمام ٤٠٥
الفصل الأول ٤٠٥
الفصل الثالث ٤١٣
باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق ٤١٥
الفصل الأول ٤١٥
الفصل الثاني ٤٢٤
الفصل الثالث ٤٢٨
باب من صلى صلاة مرتين ٤٣٣
الفصل الأول ٤٣٣
الفصل الثاني ٤٣٤
الفصل الثالث ٤٣٧
فهرس المحتويات الجزء الرابع ٤٤١